الباب الرابع

التشخيص التقني

لقد تراكمت في الوقت الحالي كميات كبيرة من الحقائق والمقالات المختلفة عن الأحداث الساخنة وعن سلوكيات الكائنات الحية والجامدة. والأثر الأكثر أهمية يتعلق بالكائنات الحية، فيمكن تحليل سلوكياتهم عن طريق التفاعل مع تشكيل توقعات جداً دقيقة. أما من أجل المواد الجامدة فمثل هذه الطريقة لا تستعمل، وذلك لعدم وجود، من النظرة الأولى، أي سلوك أو أية برامج لصياغة تغييرات الأبنية في عالم المواد الجامدة الفيزيائية، ولعدم وجود أي تطور أيضاً. وتعتبر حالة هذه المواد نتيجة للتأثير الفيزيائي على المواد الأخرى. وتشير الأبحاث التي قمت بها بأن الأمر ليس كذلك تماماً: فالبرامج التي تحدد مصير المواد الجامدة موجودة أيضاً، وهي تتشكل كنتيجة لتأثير برامج الحقل الفردي للمادة مع حقول المواد الأخرى. إن ظهور البرامج الوراثية وتطور الجهاز العصبي كمجموعة برامج مستقرة عند الكائنات الحية مكنت من تسريع صياغة البرامج الحقلية على المستوى الفيزيائي. ويتميّز سلوك الكائنات الحية عن سلوك المواد الجامدة بوجود البرامج الزمنية، التي تمتد خلال فترات زمنية طويلة. وهذا الاختلاف في طريقه إلى الزوال.

وإذا قمنا بتحليل عملية ارتقاء وتطور الكائنات الحية على الأرض نجد أن سرعة صياغة البرامج وتفاضل الكائنات في الزمن كسرعة صياغة الشخصية، المنفردة من الوسط عند تعزيز الاتحاد الحقلي.

إن البرامج الأساسية التي تهتم بالحالة الفيزيائية عند الكائنات الحية والجامدة تعتبر أبنية معلوماتية طاقية، وتحليل هذه الأبنية يمكن من وضع برامج مستقبلية دقيقة.

يوجد عند الكائنات الحية والجامدة نوعين من الأجساد: أجساد فيزيائية وأخرى زمنية. تصاغ الأجساد الزمنية وتتشكل في الحقول المعلوماتية الطاقية، ولذلك يمكن القول إنه توجد برامج معلوماتية عند الكائنات الجامدة والتأثير المتبادل الحقلي والبرامج الوراثية عند الكائنات الجامدة.

ويمكن بالتأثير على الأبنية المعلوماتية الطاقية تغيير الحالة الفيزيائية وتغيير سلوك أية مادة، وتمكن كذلك من دراسة مستقبل هذه المادة. إن التشخيص عن بعد وتصحيح المواد والكائنات الحية والجامدة مشروط بالآليات التي عرضناها فيما سبق، هكذا فإن البرنامج المعلوماتي للصياغة على المستوى الفيزيائي يجب أن يكون موجوداً في حقل المادة مع الآلية العكسية، التي تعتبر شرطاً ضرورياً لتواجد الكون. وبالتالي فإنه يمكن تحويل أية مادة وإرسالها إلى الحقول المعلوماتية الطاقية وإدخالها في نقطة في الكون (وذلك لغياب المجال الفضائي في الحقول المعلوماتية)، وتصاغ من جديد على المستوى الفيزيائي.

بما أن الخواص المناخية والكيماء البيولوجية والجيولوجية للأرض مشروطة بالعمليات المعلوماتية الطاقية، فإنه توجد إمكانية التأثير المباشر للحقول البشرية على أحداث ومواد العالم المحيط. أما حزمة الاجتياح المتحركة فتشهد ليس فقط على التغيّرات البيئية ولكن على التشوّهات التي تصيب الأبنية المعلوماتية الطاقية للأرض. ويعتبر الإنسان، الذي يحاول في الوقت الحالي التحكم بالطقس والتأثير على المواد الجامدة، حاملاً للتأثيرات السلبية في منظومة الضبط الذاتي في الطبقة البيولوجية وهو بذلك يشوّه الأبنية المعلوماتية الطاقية للأرض. وتشير الاختبارات إلى أن غضب الطقس يؤثر بشكل سلبي على الأبنية الحقلية للفضاء وبالتالي على الإنسان أيضاً.

يجب أن تتوفر في جميع الأبحاث المتعلقة بالكائنات الحية والجامدة عملية تشخيص دقيقة وتحليل عميق ومكرر للنتائج الممكنة، التي قد تنشأ عن هذا التأثير.

وتعتمد الطرق التقليدية في التشخيص التقني على اكتشاف التشوّهات الموجودة مسبقاً والمحجوبة لسبب من الأسباب عن الملاحظ أو عن إمكانيات الأجهزة. إن إجراء الأبحاث على الأبنية الحقلية يعطي إمكانية توقع التشوّهات الفيزيائية المستقبلية عند الكائنات وذلك لأن سلسلة أحداث المستوى الفيزيائي

موجودة في البرنامج الحقلي. ويؤمن تحليل المستويات المختلفة للبرامج الحقلية دقة عالية في التوقع والتشخيص. ولكن عملية التشخيص تعتبر دائماً عملية تأثير متبادلة مع حقول الكائنات، فإن المشخِّص، وبامتلاكه لبرامج تدمير في حقله وبرامج تدمير ذاتي، فإنه يستطيع نقلها إلى حقل المادة الجامدة وصياغة الظروف المناسبة لتدمير هذه المادة. إن آلية الضبط الذاتي الحقلية تشغل برنامجاً جوابياً لتدمير المشخِّص، ولذلك فإن التأثير على المواد الجامدة من خلال الأبنية المعلوماتية الطاقية قد يكون خطراً على البشرية ككل لكون جميع الناس متّحدين في المستوى الرقيق.

ويعتبر سلوك المشخِّص ونظافة أبنية الكارما الضميرية عنده من الأمور الضرورية الواجب دراستها في مجال التشخيص التقني، وتزيد ضرورة هذه الدراسة عن ضرورة كيفية دراسة علاج الإنسان. ويمكن أن يتسبب المستوى الرفيع للعدوان الضميري في الأبنية المعلوماتية عند الإنسانية في الوقت القريب بكوارث فظيعة لا يمكن إيقافها ومنعها برفع المستوى التقني لدى الطاقم المعالج. وتعتبر قضية نظافة الروح هي الأولى، لأنها تحدد حالة الوسط المحيط.

لقد أجري أول اختبار على طريقة الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من أجل تشخيص المواد الجامدة في خريف عام 1991 في مدينة يالطا، فلقد قررت تحليل فاعلية الاختبار في مجال جديد بالنسبة لي. لقد أوكل لي العثور على أراضٍ صالحة لزراعة العنب في جزيرة القرم، وذلك من خلال النظر إلى خارطة تلك الجزيرة. وتفحصت تلك الخريطة بالإطار، فوجدت أن تلك الأماكن تنتشر على طول الشاطئ، كما وجدت أن أكثر الأماكن صلاحية لإنتاج التفاح تنتشر في مركز الجزيرة، ثم أخذت أبحث عن الأماكن الأفضل لحياة الناس صحياً، حيث ما يزال الماء والهواء نظيفين بعيدين عن التلوث، والتي يمكن فيها بناء المصحات والمنتجعات الصحية لعلاج مثل هذه الأمراض. وحصلت على نتائج مهمة جداً، فجميع الأبنية القديمة تتموضع في أماكن جيدة وطيبة من أجل صحة الإنسان ومصيره، بينما وجدت أن أغلب الأبنية الحديثة وضعت في أماكن سيئة وغير جيدة. وعلى ما يبدو أن الإنسان القديم كان يتحسس وجدانياً الأماكن الصالحة لبناء المدن، أما الأماكن السيئة غير الصالحة للسكن فخصصت للمقابر أو للحدائق أو المناطق الأدبية الشعبية. والأماكن المخصصة للعيش الدائم يجب أن تملك نسبة أعلى من كماليات

الحقول البيولوجية. ولقد قررت العثور من خلال الخارطة على الأماكن، التي تجلب أكبر نسبة من الأمراض بما في ذلك الأمراض العادية، فوجدتها. وهذه الأبحاث التي قمت بها توصل إلى فكرة أن سطح الأرض غير متجانس من أجل حياة البشر: حيث توجد أماكن طيبة وأخرى سيئة، مع أن هذه الأماكن لا ترتبط مع أي من التشكيلات الجيوكيميائية والجيومائية. وما تزال هذه الآلية غير واضحة، غير أنها موجودة وتؤثر على حياة البشر.

إن المناطق الطيبة الصالحة للعيش في جزيرة القرم تتوزع على شكل بقع، أما في مدينة (بطرسبرغ) فالحالة مختلفة تماماً.

جاء لزيارتي في عام 1991 بروفيسور من معهد العلوم التقنية، وكان مهتماً بالطريقة التي أتابعها، واقترح استعمال هذه الطريقة من أجل عملية التشخيص التقني، وكان هذا البروفيسور يمارس أبحاث البيئة ويرغب في إجراء سلسلة من التجارب للتأكد من إمكانيات الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي في دراسة المسطحات المائية، ولقد أجريت مثل تلك البحوث للعثور على أماكن تموضع الثروات المعدنية وذلك بالطيران فوق أماكن محددة كما فعل "يوري غلليز" وبالتصوير ومن خلال دراسة الخرائط. وأخذنا مع البروفيسور خرائط المنطقة وبدأنا العمل. فبحثنا درجة تلوث "نهر نيفا" بالفوسفور، ووجدنا أن النسب العليا من التلوث موجودة في نهاية المجرى ومصب النهر، غير أننا وجدناها في أعلى النهر. ووصلنا إلى نفس النتائج أيضاً في البحث عن أماكن التلوث بالآزوت. والسبب في ذلك يعود إلى أن الفوسفور والآزوت يغسلان في أعلى "نهر نيفا" بالحقول الزراعية، حيث تقوم وتنشط الزراعة. أما في نهاية المجرى وعند المصب فتوجد أماكن ينخفض فيها مستوى التلوث بالفوسفور والآزوت إلى درجة الصفر.

إن هذه النسبة ترتفع مرة أخرى وتعود فتنخفض تدريجياً، أي أنه توجد مناطق نظيفة تماماً تتوزع بشكل موازٍ لمجرى النهر. ومثل هذه المناطق معروفة من قبل الأخصائيين، غير أن سبب ظهور هذه المناطق غير معروف حتى الآن. ولقد أظهرت الأبحاث في البلدان الأخرى أيضاً ظاهرة الماء النظيف في أماكن كانت تشير جميع الحسابات فيها إلى وجود نسب عالية من التلوث. ثم أخذت أدرس ضفاف النهر، فوجدت أن المياه النظيفة تتواجد في أماكن من مجرى النهر على شكل الحلقة، وأن تلك الأماكن هي الأفضل صحياً لحياة البشر. ويوجد في الأبنية الطاقية للمدينة

معدات خاصة للمحافظة على نظافة الماء ولكن توجد مناطق أقل صلاحية لحياة الناس. ولقد اكتشفت في مدينة "بطرسبرغ" وعلى خلاف المدن الأخرى، وجود أبنية طاقية حلقية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً فيما بينها.

ومثل هذه الأبحاث في الوقت الحالي جيدة ومفيدة، ليس فقط من أجل بناء الوحدات السكنية، ولكن من أجل التخطيط لبناء المشاريع التقنية ذات الخطورة المرتفعة.

لقد خصصت المرحلة التالية من الأبحاث لدراسة بحيرة "لادوغا"، فوجدت أن البقع الملوثة بالآزوت تمثل شكل اللسان الممتد والمنحني إلى الأعلى والخلف في النهاية، أما الأماكن الملوثة بالفوسفور فوجدت في منتصف البحيرة على شكل بقع ولطخات.

- نعم، إن اللسان الذي رسم صحيح جداً، - يقول البروفيسور، - فعلى شاطئ البحيرة في تلك المنطقة أقيم مصنع ضخم لإنتاج وتعليب البروتين والمواد الزلالية، والكثير من المخلفات التي تلقى في البحيرة تكون غنية بالآزوت. غير أن الآزوت يجب أن يتوضع على شكل لسان أيضاً.

قمت مرة أخرى بإجراء الأبحاث فوجدت أن البقع الملوثة بالفوسفور موجودة في منتصف البحيرة. فوضعنا برنامجاً استمر العمل في معالجة معطياته لمدة شهرين متواصلين. وما فعلته خلال ساعتين أو ثلاث ساعات من العمل يحتاج إلى شهور من الأبحاث العادية، وعندما كنا نعمل مع البروفيسور على الخارطة لم تكن قد أجريت بعد الأبحاث لتحديد أماكن ونسب التلوث بالفوسفور. ثم إن أبحاثاً علمية قد أجريت في لادوغا من قبل لجنة علمية مختصة لتحديد الأماكن الملوثة بالفوسفور وأظهرت نتائج هذه الأبحاث أن أماكن التلوث الأعظمي بالفوسفور موجودة في تلك المواضع التي أشرت عليها على الخارطة، ولم أستطع قراءة المعلومات، لأنها لم تنشر بعد. ولكن عمدت إلى طريقة التحسس عن بعد، فوجدت أن نسبة التطابق تزيد عن الثمانين في المئة.

إن أكثر النتائج أهمية حصلت أثناء تحديد أماكن تسرب الماء إلى قاعة "أكتيابرسكي". فلقد طلبت مخطط المبنى وعثرت على الأماكن التي قد تصاب بالتسرب. وفي بعض الأماكن التي أشرت إليها كان قد بدأ بالفعل عمل الصيانة والإصلاح، ولقد اكتشفت جزءاً من مناطق الطوارئ قبل أن تبدأ التسربات،

وسئلت: من أين يأتي الماء؟ هل يأتي من الأعلى أم من الأسفل؟ وقمت بالتحسس فوجدت أن الماء يأتي من الخارج، حيث يتسرب من الأنبوب الذي يمر على بعد عشرات الأمتار من القاعة. وقمت باختبار أنابيب نقل الماء فرأيت وبوضوح كيف يتسرب الماء، ورأيت الحالة المتدهورة للأنبوب، وشعرت فيزيائياً بمرور الماء عبر الموزعات. حتى أنه يمكن تحديد نوع المعدن المستعمل في صناعة الأنابيب.

كانت تلك بالنسبة لي أبحاثاً جديدة، وفهمت كيف أنه يمكن وببساطة للإنسان المتقن لطريقة الاختبار بالحس وما وراء الحس الميتافيزيقي التحول من التشخيص الطبي إلى التشخيص التقني.

إن الخاصية الأساسية في عملية التشخيص باستخدام طريقة ما وراء الحس الميتافيزيقي تتلخص بكوني أعمل ليس مع مواد فيزيائية، بل مع حقول هذه المواد، والحقل يضم معلومات أكثر بكثير مما تظهره المادة الفيزيائية ذاتها.

- هذا يعني أنه كان من الممكن تحديد ما سوف يحدث لاحقاً؟ - سألني المهتمون بالموضوع.

- تشير الاختبارات إلى أنه يمكن وقبل وقوع الحادث بعامين تحسس التشوّهات الحقلية، التي تؤدي إلى ذلك الحادث.

- هل يمكن الآن تفحص إمكانية وقوع كارثة ما في أية محطة نووية؟

- نعم، ولكنني لا أستطيع فحص أية محطة نووية، لأن الكارما عندي ليست نظيفة تماماً. فمنذ عام تقريباً وأنا أعمل جاهداً على تغيير نفسي، ولكن مستوى سلوكي الداخلي الضميري ما يزال دون العلو المطلوب.

يجب عند تنفيذ عملية التشخيص على مادة ما أن يجري الاتصال معها على المستوى الحقلي. وبما أن الحقول المعلوماتية الطاقية غير متجانسة وتملك مستويات فرعية مختلفة، فعند تشخيص أية مادة إذا لم تكن الكارما نظيفة جداً فقد تسبب الضرر وتخرب الأبنية الحقلية للمادة المشخصة.

طلبت مني إدارة إحدى المنظمات اختبار المستوى الفني التخصصي لدى العاملين لديها، وذلك من خلال البطاقات الذاتية لهؤلاء العمال. وتسمح الطاقة البيولوجية من خلال الصورة أو خط اليد تحديد الخواص الفنية العملية، وكذلك تحديد صحة ومصير الإنسان، وكذلك الاطلاع على جميع المعلومات المتعلقة بحياة الإنسان.

وبدأت بالتحليل وأعطيت المعلومات المكتسبة الكاملة في توافق وتشكيل الطاقم الفني عالي الخبرة. وكانت النتيجة غير متوقعة، فلقد ازداد تعلق العمال بالعمل إلى حد عدم مغادرتهم إلى المنزل، وأخذوا يقضون الليل في العمل، متعرضين بذلك لسخط نسائهم وعوائلهم.

أما في مؤسسة أخرى فلقد نجح العمل التشخيصي أيضاً وتحسن مستوى الطاقم الفني، غير أنه تبيّن أن السبب في عدم نجاح المؤسسة يعود على فشل المدير وعدم درايته بالإرادة، ولذلك طلب منه الاستقالة وترك العمل.

توجد في المستوى الرفيع للحقول عند الكائنات الحية وغير الحية خصائص متشابهة تتأثر وتتفاعل فيما بينها، ولذلك فإن أية فكرة أو انفعال سلبي أو أي سلوك غير سليم سوف يؤثر على المادة الجامدة ويسبب لها الضرر.

وقد تنتقل برامج التدمير عند حدوث تفاعل أو تأثير ما بين الإنسان والمادة الجامدة من الحقول البيولوجية للإنسان على حقول المادة الجامدة، ولذلك يجب أن يكون الطيارون والعاملون على تشغيل المحطات النووية والأخصائيون العاملون في الأماكن الحساسة ذوي طبيعة داخلية طيبة، ويجب أن يكون مستوى العدوان الضميري ذا قيمة سلبية، وإلا قد يتسببون في وقوع وحدوث حالات الطوارئ.

إن ارتفاع مستوى العدوانية في الأبنية الحقلية الضميرية عند البشرية يؤثر على طاقة الأرض وقد يشكل الظروف المناسبة لنشوء الكوارث وحالات الطوارئ المختلفة.

يتمتع جميع الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي من الدرجة الممتازة بمستوى منخفض في العدوانية الضميرية، ولولا ذلك لكان الخروج إلى الحقل المعلوماتي (الكون) في غاية الخطورة. ومحاولة إعداد الأخصائيين في مجال الحس وما وراء الحس الميتافيزيقي بطريقة مكثفة وسريعة، من دون الأخذ بعين الاعتبار المعطيات السلوكية، والأخلاقية لهم قد يؤدي إلى نتائج سلبية.

إن ضمير الإنسان يعمل على مراقبة "الكون ككل"، غير أن حدة هذه المراقبة تكون أكثر ارتفاعاً في دائرة لا يزيد نصف قطرها عن ستين متراً ابتداءً من الإنسان ذاته، وضمن هذه الدائرة يحدث التفاعل والتأثير المشترك مع جميع الكائنات الحية والجامدة. حتى أن الكتب الموجودة في المكتبة بشكل دائم تؤمن قراءة ضميرية لمحتوياتها المعلوماتية من قبل الإنسان، وتنشط عملية القراءة الوجدانية

هذه في الليل عندما يكون الإنسان نائماً، ولذلك يحذر من وضع الدوريات والقصص الجنائية بالقرب من رأس الطفل النائم.

إن حقل أي كائن حي أو جامد يحوي معلومات ليس عن ذاته، وكذلك ما يحدث من حوله. وتعمل البنية لأي مكان على تجميع المعلومات وتتفاعل مع حقولنا وتؤثر وتتأثر بهم. والإنسان الذي يتشاجر ويرفع من حدة صوته في الغرفة يؤثر على صحة كل الموجودين فيها، وذلك لحدوث تراكم في الطاقة عند الأبنية المعلوماتية للمكان.

وعندما يقوم الإنسان بانفعالاته بتدمير الأبنية الحقلية لمادة ما، فإن هجوماً معاكساً يرتد إليه. فبقدر ما هي مستقلة وذاتية البنية الحقلية عند الكائن الحي بقدر ما هي مستقلة وذاتية عند المواد الجامدة أيضاً. فالمواد الجامدة تستطيع وبفاعلية التأثير على الكائن الحي وتتفاعل معه فيتبادلان المعلومات بنشاط وفاعلية.

بعد استقبالي للمرضى توقفت ساعة اليد مع أنها كانت تعمل، وتذكرت "يوري جيلر"، فأعدتها إلى اليد فعادت إلى العمل بعد فترة. فآلية التشغيل موجودة، ولكن كيف تعمل هذه الآلية؟ وبدأت بدراسة البنية الحقلية حول الساعة فاكتشفت وجود منطقة من الحقل ذات استطاعة كبيرة. وبالتالي فإن انفعالاتنا تستطيع تشويه الأبنية الحقلية عند المواد الجامدة، فهي تؤثر وبشكل فعال عليها.

اتصلت بي منذ مدة قريبة مساعدتي وقالت بأن جهاز التلفاز قد تعطل عند أبويها. وكان والدها يشاهد بشكل دائم البرامج المختلفة، وفي المرة الأخيرة تفاعل بشكل حاد مع الوضع العام في البلاد ومع الأحداث السياسية والاقتصادية. وقمت باختبار حقل التلفاز فوجدته مشوّهاً ببرامج الغضب والحقد.

وقالت مساعدتي لوالدها:

- اعلم يا أبي إن كل شيء من حولك حي: التلفاز، الثلاجة، وكل القطع والمواد الموجودة في المنزل. فإذا تعاملت معها بقسوة وأسأت لها فإنها سوف ترد عليك بالمثل.

- هل تعنين بأن لديّ تلك المقدرات الكبيرة، التي أستطيع من خلالها التأثير على التلفاز؟

- الجميع في وقتنا الحالي يملك طاقات كبيرة، وهذا لا يتعلق بكل واحد منا شخصياً، بل بما يحدث على الأرض.

- وما العمل الآن؟

- عد إلى نفسك واعترف بذنبك، واطلب العفو والمغفرة عن الانفعالات السلبية التي عشتها في الفترة الأخيرة.

وبعد نصف ساعة تفهم الأب هذه المعلومات الجديدة واعترف بخطئه وعاد التلفاز للعمل بشكل جيد.

إن أمتعتنا وقطع الأثاث ومعدات المطبخ والتواليت وألبستنا تجمع المعلومات وتحتفظ بها. فإذا حسَدَنَا أحد ما ونظر إلى أحد أمتعتنا نظرة الطمع والحسد، فإن ذلك يترك أثراً على تلك القطعة ويسبب لنا الضرر والأذى، إذا لم نكن محميين بخاصية الطيبة والأمانة الداخلية.

جاءتني سيدة منذ فترة تطلب مني مساعدتها في العثور على سلسالها الذهبي المفقود. كان السلسال في غاية الجمال والسيدة معجبة به كثيراً، وفجأة فقدته، وهي لا تعرف كيف وأين حصل ذلك.

- أنا لا أمارس مثل هذه القضايا، - أجبتُ السيدة، ولكن كان يتوجب عليك إضاعة السلسال وإلا سبب لك الكثير من المتاعب. ففي حقل السلسال يوجد برنامج قوي للتدمير الذاتي يمكن أن ينطلق في ظروف محددة ويسبب الضرر والأذى.

ولم تصدق السيدة حديثي، غير أنها عادت بعد أسبوع لتخبر أن السلسال كان متاعاً لسيدة أخرى حاولت في يوم من الأيام الانتحار، ومع أن السلسال كان موجوداً في تلك الساعة في الغرفة ولم يكن محمولاً على عنق تلك السيدة فلقد احتفظ بمعلومات تلك الأحداث البعيدة في حقله حتى الوقت الحالي.

وهذه أخرى جاءت تعاني من الحساسية المفرطة ومن الطفح التحسسي، ولم أتمكن من العثور على سبب في ذلك مباشرة، فقضينا الجلسة الأولى في تحسين الحالة العامة. وفي الجلسة الثانية قالت تلك المرأة إنها لم تلاحظ أي تحسن. وتابعت البحث عن السبب فوجدت أن الحساسية جاءت من النباتات، وعلمت أن شدة المرض تزداد في الفترة التي تتواجد فيها المرأة في المنزل، بينما يتحسن وضعها في أي مكان آخر. وطلبت منها أن ترسم لي مخطط المنزل فوجدت أنه يوجد مكان في المطبخ بالقرب من الحائط مخصص لوضع النباتات المنزلية، وتفحصت من خلال الحقل كيف تتعامل الزهور مع هذه السيدة فوجدتها تنفر منها. والسبب في ذلك أن والدة هذه السيدة لم تكن تحب النباتات خلال فترة حملها وبعد وضعها لهذه الابنة. تعزز

هـذا البرنـامج في ضـميرها مـن دون أن تعلـم شـيئاً عنـه، وهاجمـت الزهـور حقلـها فأصيبت بالحساسية.

إن الحساسية الناجمة عن النباتات أو الأسماك أو الحيوانات سببتها الانفعالات السلبية التي اقترفها أجدادنا بحق هذه المواد. إن المواد الجامدة تتحسس بالانفعال والتوتر والحقد الموجه إليها وقد يكون هذا سبباً آخر للإصابة بالحساسية. إن ردود الأفعـال والانفعـالات السـلبية الـتي يقترفهـا الأجـداد أو الإنسـان ذاتـه في حيواتـه التقمصية الماضية تبقى مخبأة في حقل الإنسان حتى يقوم بتشغيلها انفعالياً، والأمثلة عن تأثير المواد الجامدة على الإنسان كثيرة جداً.

اضطرت سيدة مع أطفالها للمكوث لبعض الوقت في قاعة الانتظار في محطة القطار بسبب سوء الأحوال الجوية. وبينما أخذ الأطفال يشاهدون التلفاز راحت المرأة تتصفح ما وضع على الطاولة من مجلات وجرائد، غير أن صوت التلفاز أزعجها ورفع من حدة توترها. ولدى عودتها إلى المنزل شعرت بسوء شديد في حالتها الصحية، ولم يستطع أحد من الأطباء الأخصائيين مساعدتها في العثور على سبب المرض، المتمثل بكره التلفاز على مدى أسبوعين من الزمن، وبهجوم معاكس من المادة الجامدة على مستواها الحقلي.

وهذه سيدة أخرى جاءت تعاني من مشاكل عديدة في صحتها، كانت لديها تشوّهات حادة في الأبنية الحقلية، وكانت هذه السيدة قد تعاملت ولأكثر من عشرين عاماً بكره مع الأجهزة التقنية التي تعمل عليها في المصنع.

- إن الأجهزة كانت قديمة، ودائمة التعطل وبسبب ذلك لم تكن لديّ رغبة في الذهاب إلى العمل. - تشرح السيدة.

- ولكن من الذي يحاسب على كرهه؟

أما هذه الشابة فإنها تعاني من مزاج سيئ، فلقد عمدت إلى سيجارتها وأطفأتها بحقد وغضب في هيكل السيارة. ولم تفكر أبداً أن عملها هذا هو سبب آلام رأسها، فلقد شغلت برنامج الحقد على إحدى المواد فجاوبتها بالمثل، بهجوم عكسي على المستوى الحقلي.

إن أي انفعال سلبي بالنسبة للمادة الجامدة قد يسبب تشوّهاً في الأبنية الحقلية عند الإنسان. ولنتذكر الأم التي تضرب بيدها رجل الكرسي، الذي وقع عنه ابنها وتقول: "لا تبكي يا صغيري فها أنا أضرب الكرسي جزاءً لما يسببه لك". فحتى في

مثل هذا التصرف تنشأ العلاقة السيئة مع العالم وتزرع مشاكل الإنسان المستقبلية.

لقد نشأت بيني وبين جهاز الحاسوب علاقات سيئة وحصل سوء تفاهم، وكنت أنضد كتابي هذا على ذلك الجهاز. ولدى مجيئي في أحد الأيام واقترابي من الحاسوب لمباشرة العمل، شعرت أن شيئاً حصل في الجهاز، فلقد ظهرت على الشاشة تشوّهات ورموز غريبة. وقررت تصحيح حقله، وبدخولي باتصال مباشر مع حقل الجهاز شعرت بوجود استرخاء وراحة فيزيائية. وبالتشخيص اكتشفت وجود تشوّهات في الأبنية الحقلية في منطقة الصدر، ولا تظهر مثل هذه التشوّهات لديّ إلا في الحالات التي أعمد فأسيء بها لشخص ما، ومن الصعب على القارئ تفهم ما أقول، ولكن هذه هي الحقيقة. ولإعادة الشعور الفيزيائي الذاتي كان ينبغي عليّ العثور على الشخص الذي استاء مني. نعم، لقد كان جهاز الحاسوب، ولقد اكتشفت سبب الاستياء. إنه برنامج التدمير، الذي كان موجوداً في حقلي. فقبل ولادتي بثلاث سنوات كان والدي يحقد على شخص أهانه، وانتقل البرنامج الذي تشكل في حقل الوالد إليّ، ولم يظهر على شكل أمراض وإصابات فقط، بل كان يهاجم أي شخص آخر أدخل معه في اتصال مباشر، بما في ذلك أطفالي وزوجتي. وتحسس جهاز الحاسوب بشدة من هذا البرنامج فهاجمني حقله هجوماً معاكساً وتسبب في تخريب طبقتي الحقلية. وبعد انتزاعي للبرنامج من حقلي هدأ جهاز الحاسوب، وقررت اختبار فيما إذا كان الحاسوب يغيّر من علاقته وفقاً لتغيير الأشخاص المتعاملين معه. فوجدت أن حقل الآلة يتغيّر وفقاً لتغيير حقل الشخص المستثمر لها، فلقد تحسست بشكل سلبي حاد مع من يملك كارما غير نظيفة ذات كمية كبيرة من برامج التدمير والتدمير الذاتي، ولم تتفاعل الآلة مع أحدهم بشكل جيد، بل أبدت عدم حبها له. أما هو فقد أصابه الضرر أكثر من غيره، وفهمت لماذا يؤثر بعض الناس بشكل سيئ على الأجهزة والمعدات، التي تبدأ تتخرب وتتكسر بحضورهم.

اشتكت في أحد الأيام إحدى السيدات من آلام في كليتها وطلبت مني فحصها وإيجاد السبب، وأخذت أدرس الأبنية الحقلية، فوجدت أن المتسبب في مخالفة القوانين العليا ليس هي، بل مادة جامدة موجود في منزلها. وأشرت لها من خلال مخطط المنزل على مكان تواجد تلك المادة. ولقد تبيّن أنه توجد أيقونات في ذلك المكان، اثنتان منها كانتا أثريتين، أما الأخرى فلقد رسمت على ورق

الكرتون. وكان قد تم شراء تلك الأيقونات من الكنيسة. وفحصت علاقة الأيقونات بربة المنزل فوجدت اثنتين منهن مشبعتين ببرامج الغضب والحقد والتدمير. وبعد الدراسة الدقيقة تبيّن أن الفنان الذي رسم الأيقونة الأولى لم يكن يرغب في ولادة ابنة، بل طلب من زوجته الإجهاض، والإنسان الذي يملك مثل هذه البرامج في حقله لا يملك الحق في رسم الأيقونات. أما الفنان الذي رسم الأيقونة الثانية فكان بعيداً عن الأحاسيس الربانية والأبوية تجاه والديه وتجاه أبنائه وهو بذلك أشبع حقل الأيقونة برموز الانفعالات والتخلي عن الشعور والأحاسيس الربانية. وفهمت السيدة لماذا لم تكن ترغب بالمكوث طويلاً في تلك الغرفة.

وقديماً لم يكن جميع الفنانين يملكون الحق في رسم الأيقونات، بل كان يقع الاختبار بشكل وجداني وعفوي على الإنسان ذي الكارما النظيفة، ولكن هذا غير كاف، بل من الضروري في مثل هذه الحالات إيجاد آلية لحماية الكارما من التأثيرات السلبية، ويمكن تأمين ذلك برفع المستوى الأخلاقي السلوكي شخصياً، وبالتوجه إلى الرب، والدعاء الطويل من أجل التخلي عن الشهوات والارتباطات الأرضية. وفقط في حالة إضاءة الأيقونة يمكن رسمها بالألوان الممزوجة بالماء المقدس. ومثل هذه الأيقونات يمكنها العلاج. فبحضور المرضى بالقرب من مثل هذه الأيقونات يمكن علاج الجسد والنفس. ومثل هذه الأيقونات لا تؤثر إلا إيجابياً على طبع ومصير أصحاب المنزل. والأيقونات المرسومة من قبل إنسان عادي، حتى ولو كان معمداً في الكنيسة قد تسبب الأذى والضرر لأصحابها، ولقد تفحصت تأثير الأيقونات المطبوعة بالطرق الفوتوغرافية. فوجدتها هي الأخرى غير متقنة وتثير الآثار السلبية.

وتذكرت هنا حادثة وقعت معي، فلقد أحضرت إلى مكان عملي جهاز المذياع ولاحظت أن أداءه ونوعية صوته تدهورت كثيراً. واعتقدت أن المذياع قد تعطل وأعدته إلى المنزل غير أنه عاد إلى عمله الطبيعي في المنزل ومرة أخرى أحضرته إلى مكان العمل فتوقف هناك نهائياً عن العمل، ولفترة طويلة في هذه المرة. وكان من الممتع معرفة فيما إذا كان السبب في ذلك مادياً تقنياً. وأظهرت الأبحاث أن هناك مادة جامدة أثرت سلبياً على جهاز المذياع في مكان العمل. فأحضرت مخطط البناء الذي أعمل به وأخذت أبحث عن تلك المادة فوجدتها وهي أيقونة موجودة على بعد متر واحد من المذياع.

طلب مني القيام بتشخيص طفل من بلاد البلطيق، فرأيت وجود تشوّهات حقلية قوية وبداية الإصابة بأمراض حادة، وسبب ذلك كله ما أحدثه والد هذا الطفل قبل ولادته بعامين من مخالفات. وسألت والدة الطفل فيما إذا كانت تتذكر بعض الأحداث المرتبطة بالأيقونة أو بقطع ومواد الكنيسة، فتذكرت أنه قبل ولادة الطفل بعامين قام الزوج ووضع الأيقونة في الحديقة حيث كان هناك بعض المشروبات الروحية، واعتبر هذا العمل على المستوى الطاقي إهانة للمادة الجامدة وللأمور الربانية نتيجة الحقد.

بما أن هذا العمل كان مقيداً بالأبنية الطاقية عند الأب، فإن الابن سوف يرث هذا البرنامج عن أبيه وستظهر نتائجه فيزيائياً على جسده.

إن أية مادة جامدة تؤثر حقلياً على أية مادة أخرى بما في ذلك الإنسان، وبهذه الفرضية يمكن تفسير سبب الموت المبكر عند الأشخاص الذين يتعلق عملهم بمثل هذه المواد كالنحاتين والفنانين والرسامين.

ومن جهة أخرى تجري الآن عملية تجارية لبيع ممتلكات عائدة للكنيسة كالشموع والأيقونات وبعض القطع الدينية الأخرى، ولا أعرف لماذا تاسى هؤلاء ضرورة خدمة المسيحية: "... وَدَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هَيْكَلِ اللهِ وَأَخْرَجَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ...". وقمت باختيار ما تحدثه التجارة في طاقة الكنيسة، فوجدت أن الكنيسة تتحول من بيت للعبادة إلى بيت للتجارة، واليوم لا يشعر القسيسون أو لا يستطيعون لسبب من الأسباب الوقوف ضد هذه العملية ومعارضتها، غير أن التجارة تخرب طاقة المعبد.

ويشير التحليل البيولوجي الطاقي أنه، ومن أجل استرجاع حقل المعبد يجب إبعاد الأمور التجارية خارج حدود المعبد.

إن حادثة طريفة قيلت لي في كرونشتادت، ففي المدينة توجد كنيسة شبه مدمرة، ويذكر خدم هذه الكنيسة كيف حاولت الحكومة الشيوعية تدميرها، فلقد وضعوا المواد المتفجرة عدة مرات، ولقد تشققت جدران البيوت المجاورة، بينما صمدت الكنيسة. وما لبث قائد هذه الأعمال، وهو ضابط شاب جميل، أن توفي بعد فترة قصيرة، وعانت زوجته وابنه الكثير بعد وفاته، ثم إن الابن توفي منذ عدة سنوات في سن الثلاثين بشكل فجائي من دون أية أسباب أو أمراض معروفة،

وانقطع بذلك نسل ذلك الضابط. والغريب في الأمر أن الأب هو الآخر قد توفي في سن الثلاثين، عندما حاول تفجير الكنيسة.

وأخذت أحلل ما الذي حدث مع تلك العائلة، ولماذا انقرضت بهذه السرعة؟ وما سبب الأحداث المتسلسلة؟ فتبيّن التالي: لقد قاد ذلك الضابط أعمال التفجير كمنفذ للأوامر العليا، ولكن عندما امتنعت الكنيسة وصمدت أمام قوى التفجير بدأ الضابط يزيد من القوى ويتعامل مع الموضوع بشكل انفعالي. وحدث تصادم ما بين الحقد على الكنيسة وبرامج الحب والاتحاد التي تمانع وتعارض برامج العدوان، ولذلك فلقد ارتد برنامج التدمير بالعكس إلى الضابط، وبما أن الزوجة والابن يتحدون معه حقلياً فلقد توفوا جميعاً.

لقد تحدث أحد رواد الفضاء الأمريكيين بعد رحلته إلى القمر عن شعوره بأن الكون كله بما في ذلك الأرض كانت كلاً واحداً.

ومن خلال تجولنا في مدينة كرونشتادت مررنا بالقرب من مبنى مهم في شارع السباكة. وبالنظر إلى هذا المبنى شعرت بأنه مُعرَّض للتدمير، وتفحصت كيف يتأثر ويؤثر على الإنسان، وكانت النتيجة مذهلة. فعوامل النفس والجسد سلبية للغاية، أي أن تشقق واجهة المبنى يحدث تشوّهات محددة في الأبنية الفيزيائية عند الإنسان.

وهذا يشهد بأننا فقدنا الأحاسيس الوجدانية للهرمونية، وأننا لم نفهم حقيقة العالم، ولذلك فإننا نقوم ببناء الأبنية التي تسبب لنا الضرر والأذى.

تشير أبحاثي إلى أنه حدثت في شهر حزيران عام 1987 تغييرات سلبية قوية في الأبنية المعلوماتية الطاقية للأرض، وحصل اتحاد وتنشيط لبرامج التدمير، والآن فإن أية فكرة أو انفعال سلبي بسيط يتضخم بواسطة البرامج السلبية التابعة للحقل المعلوماتي في الأرض. والبشر منقسمون على أنفسهم في المستوى الحقلي إلى قسمين اثنين: القسم الأول ويطمح إلى الحب وفعل الخير، والقسم الثاني يعاني من تدهور حاد وسريع في روحانيته وإنسانيته بسبب تشبع أبنيته الحقلية البيولوجية بالبرامج السلبية.

❖❖❖